ما يُعبد من دون الله تعالى
في القرآن الكريم

م. م. عصام خليل إبراهيم
كلية العلوم الإسلامية / جامعة الأنبار

الخبير اللغوي
د. عبد الله حميد حسين

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهدية... أما بعد:

ظهرت آلهةٌ كثيرة عبدت من دون الله تعالى منها من الإنس ومنها طبيعية وما وراء الطبيعة مثل الملائكة وغيرها من الآلهة التي عبدت من دون الله وقد ذكر القران الكريم عدد من هذه الآلهة في مواضع متعددة، فكان السبب الأساسي لكتابة مثل هذا البحث هو ما يظهر من عبادة من دون الله في الوقت الحاضر من أتباع الشيطان الذي زين لهم هذا الطريق، فأردت أن أبين ذلك ولو شيئاً بسيطاً من باب التذكير والرجوع إلى الله تعالى، قال تعالى: (فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى) (الأعلى:٩).

وقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن اقسمه إلى مطلبين وخاتمة، فخصص المطلب الأول (المعبود من الإنس)،أما المطلب الثاني فقد بحثت فيه (المعبود الطبيعي وما وراء الطبيعة).

وتهدف هذه الدراسة الى دراسة الألفاظ من حيث اللغة والقراءات والقران في بعض منها .

أما المصادر التي اعتمدتها في إعداد هذا البحث فهي متنوعة منها المعاجم وكتب التفسير واللغة وغيرها من المصادر التي استفدت كثيرا منها.

وختاما أدعوا من الله تعالى أن أكون قد وفقت في بحثي هذا، فان صدر مني خطا أو نسيان أو نقصان فذلك مني ومن الشيطان، والحمد لله أولاً وأخراً وهو أهل التقوى وأهل المغفرة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين.

المطلب الأول
المعبود من الإنس

١. النبيون:

في اللغة:

النبأ: الخبر، يقال نبأ ونبأ وأنبأ، أي: أخبر ومنه النبي لأنه أنبأ عن الله تعالى(١).

وهو فعيل بمعنى فاعل وقيل: هو فعيل بمعنى مفعل، وقد تركوا الهمز كما تركوه في الذرية والبرية والخابية، إلا أهل مكة فإنهم يهمزون(٢).

وقد ورد عن الرسول (صلى الله عليه وسلم):وقد قيل يا نَبِيءَ اللّه فقال له لا تَنْبِر باسْمي فإنما أَنا نَبِيُّ اللّه وفي رواية فقال لستُ بِنَبِيءِ اللّهِ ولكنِّي نبيُّ اللّه (٣).

والنبوة والنباوة: ما ارتفع من الأرض فإذا جعل (النبي) مأخوذاً منه أي إنه أشرف على سائر الخلق فأصله غير الهمز(٤). وهو فعيل بمعنى مفعول، ويجمع على النبيين والأنبياء وتنبأ الرجل ادعى النبوة(٥).

في القرآن

وردت لفظة (النبيين) في ثلاثة عشر موضعاً من القرآن الكريم منها موضع واحد بمعنى المعبود من دون الله تعالى، هو قوله تعالى: (وَلا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَاباً أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)(٦).

وقد نزلت الآية في سبب القوم الذين قالوا لرسول الله (صلى الله عليه وسلم): (أتريد أن نعبدك)؟ فأخبرهم الله جل ثناؤه إنه ليس لنبيه (صلى الله عليه وسلم) أن يدعو الناس الى عبادة نفسه ولا الى اتخاذ الملائكة والنبيين أرباباً ويعني عيسى وعزيراً والملائكة (عليهم السلام) إذ كان اليهود والنصارى يعظمونهم حتى جعلوهم أرباباً من دون الله تعالى(٧).

القراءات:

وردت معطوفة بحرف العطف الواو والمعطوف عليه لفظة (الملائكة) في قوله تعالى: (الْمَلائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ).

وردت بصيغة الجمع (النبيين) في قوله تعالى: (وَلا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَاباً)، وهو الموضع الذي أريد بـ(النبيين) المعبودات من دون الله تعالى.

استخدم القرآن الكريم أسلوب النفي في قوله تعالى: (وَلا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَاباً).

٢. فِرْعَوْنَ :

في اللغة:

للفرعون في اللغة معان عدة منها:

١. الفرعون بلغة القبط: التمساح(٨).

٢. وفرعون بلا لام: لقب الوليد بن مصعب صاحب موسى □، ولقب كل من ملك مصر، ولقب كل عاتٍ متمردٍ(٩). يقال: هو ذو فرعنة أي: دهاء ونكر. وفي الحديث (أخذنا فرعون هذه الأمة)(١٠).

٣. وفُرعون بضم الفاء لغة نادرة(١١).

في القرآن:

وردت لفظة (فِرْعَوْنَ في خمسة وسبعين موضعاً من القرآن الكريم. واستعمل بمعنى واحد هو لقب ملك مصر الذي طغى واستعبد أهلها فأرسل الله تعالى إليه موسى (عليه السلام) رسولاً فقال له: (اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى)(١٢).

أي: تجاوز قدره وتمرد على ربه(١٣). وقد خص الله تعالى فرعون بالذكر مع إن موسى (عليه السلام) كان مبعوثاً الى الكل لأنه ادعى الإلوهية وتكبر وكان متبوعاً فكان ذكره أولى(١٤).

وقد قام فرعون بعدة أعمال يدل على جبروته وكانت سبباً في لعنه في الدنيا والآخرة وهي:

١. ادعاؤه الإلوهية:

لم يقتصر طغيان فرعون وتمرده على أنه أنكر وجود الخالق جل وعلا فحسب، وإنما وصل إلى حد ادعاء الإلوهية واستعباد الخلق وقهرهم، قال تعالى: (وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي)(١٥).

٢. تكذيب موسى (عليه السلام) وسخريته به:

قال تعالى: (قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ. قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ. قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلا تَسْتَمِعُونَ. قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ)(١٦)، فأخذ بالاستهزاء بموسى (عليه السلام) والتهكم به، كما في قوله تعالى: (قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ)(١٧). وقوله: (أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلا يَكَادُ يُبِينُ)(١٨).

٣. علو وتكبر في الأرض:

قال تعالى: (وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلا تُبْصِرُونَ)(١٩). وقوله تعالى: (إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلا فِي الْأَرْضِ)(٢٠). أي: تجبر في أرض مصر وتكبر وعلا أهلها وقهرهم حتى أقروا له بالعبودية(٢١).

٤. تفريقه لقومه وتعليمهم السحر:

يقول الله تعالى: في ذلك: (إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعاً يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ)(٢٢). يعني بالشيع الفرق،أي جعل أهلها فرقاً متفرقين(٢٣)، وإرغامهم على تعلم السحر وتعليمه ويظهر ذلك في جواب السحرة له عندما هددهم بالقتل إن لم يرجعوا عن إيمانهم: (إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى)(٢٤).

ويتبين من ذلك إن السحرة كانوا مكرهين في تعلم السحر وتعليمه وفي معارضة موسى (عليه السلام) بالسحر(٢٥).

وكان نتيجة لكل هذه الأعمال والمعاصي أن جعله الله تعالى آية للناس وعبرة لكل من متجبر مستبد فبعد أن أغرقه في اليم نجاه ببدنه ليكون للناس علامة ظاهرة على مر القرون، قال الله تعالى: (فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً)(٢٦). أي: اليوم نجعلك نجوة من الأرض ببدنك ينظر إليك هالكاً من كذب بهلاكك لتكون لمن بعد من الناس عبرة يعتبرون بك فينزجرون عن معصية الله والكفر به والسعي في أرضه بالفساد(٢٧).

القراءات:

١. استعملت لفظة (فِرْعَوْن) في القرآن مفردة ولم تجمع فيه، أما ما ورد في قوله تعالى: (فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ)(٢٨).

فقد قال: (وَمَلَإِهِمْ) مع إن فرعون واحد، وفي ذلك وجوه(٢٩).

أ. إنه قد يعبر عن الواحد بلفظ الجمع، والمراد التعظيم.

وهذا لا يخلو من ضعف، لأن الله تعالى لا يفخم جباراً متمرداً مثل فرعون، بل التفخيم يليق بالله وحده سبحانه.

ب. إن المراد بفرعون آل فرعون.

ج. إن هذا من باب حذف المضاف كأنه أريد بفرعون آل فرعون، فحذفت الآل وهذا جائز كما في قوله تعالى: (وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ)(٣٠). يريد: أهل القرية فهو إذا مجاز مرسل أراد الكل وأطلق الجزء وقد خص الله تعالى بالذكر لأنه ادعى الإلوهية وكان متبوعاً فكان ذكره أولى(٣١). وهذا قوي وموائم الأساليب العرب في التعبير. وذهب الطبري(٣٢) إلى إن (الهاء والميم) في (وَمَلَإِهِمْ) عائدتان على الذرية ووجه معنى الكلام إلى إنه: على خوفٍ من فرعون وملأ الذرية وقال (أَنْ يَفْتِنَهُمْ) فوحد ولم يقل (أن يفتنوهم) لدليل الخبر عن فرعون بذلك إن قومه كانوا على مثل ما كان عليه لما قد تقدم من قوله (على خوفٍ من فرعون وملئهم).

وقول من عده من المجاز هو أقوى الأقوال.

٢. ورد ممنوعاً من الصرف وعلة منعه هي العلمية والعجمة كما في قوله تعالى: (عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِهِمْ)، وقوله: (اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ). ويلاحظ إن علامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة.

٣. استخدم القرآن أسلوب التوكيد بـ(إن) وبـ(لام) التوكيد كما في قوله تعالى: (إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلا فِي الْأَرْضِ)، وقوله: (وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ).

٤. اقترن ذكر فرعون في القرآن الكريم بالظلال والطغيان والعلو في الأرض كما في قوله تعالى: (وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى)، وقوله: (اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى)، وقوله: (إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلا فِي الْأَرْضِ).

٥. عبر القرآن الكريم عن فرعون بالضمائر كما في قوله تعالى: (فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ)(٣٣)، وقوله: (وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ)، وقوله: (وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ)(٣٤)، وقوله: (فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ)(٣٥).

٧. استخدم القرآن الكريم أسلوب الخطاب الموجه الى فرعون، كما في قوله تعالى: (فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً).

٨. حكى القرآن الكريم قول فرعون وحواره مع موسى (عليه السلام) في مواضع كثيرة مصدراً ذلك بلفظة (قال) أو (نادى)، قال تعالى: (قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ)، وقال: (قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ)، وقال: (قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَهاً غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ)(٣٦)، وقال: (وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي)، وقال: (وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ).

٩. أبرز القرآن الكريم ظاهرة (الأنا) والأثرة وإثبات الذات عند فرعون ليبين مدى تكبره وتجبره في الأرض، قال تعالى: (أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلا يَكَادُ يُبِينُ)، وقال: (يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي)، وقال: (قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَهاً غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ)، وقال: (وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحاً لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ. أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى)(٣٧)، وقال: (وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلا تُبْصِرُونَ).

٣. عُزَيْرٌ:

في اللغة:

١. العزر في اللغة: اللوم، يقال: عزره بعزره وعزراً، فالعزر كالضرب، المنع، والنكاح، والاجبار على الأمر، والتوقيف على باب الدين والفرائض والأحكام، وثمن الكلأ إذا حصد وبيعت مزارعه(٣٨).

٢. والتعزير: التوفير والتعظيم، وهو أيضاً التأديب، ومنه التعزير الذي هو الضرب دون الحد(٣٩).

٣. عُزَيْر: اسم نبي، وهو تصغير (عزر)، وقيل: هو اسم أعجمي كعازر وعيزار وعزائيل(٤٠).

في القرآن:

وردت لفظة (عُزَيْر) في موضع واحد من القرآن الكريم بين فيه أن اليهود نسبت الألوهية الى عُزَيْر (عليه السلام) عندما زعمت إنه ابن الله جل وعلا وذلك في قوله تعالى: (وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ)(٤١). وقد حصلت هذه الشبهة لليهود عندما أرسل الله تعالى جبريل (عليه السلام) فعلم عزيراً التوراة، وبعد أن أودع علماء بني إسرائيل نسخ التوراة في الجبال حين غلبت العمالقة بني إسرائيل وقتلت علمائهم وسبت كبارهم، فرجع عُزَيْر وهو أعلم الناس بالتوراة، فقال: يا بني إسرائيل جئتكم بالتوراة، فقالوا: يا عُزَيْر ما كنت كاذباً، فكتب التوراة وعندما رجع العلماء أخبروا بشأن عزير فاستخرجوا النسخ التي كانوا أودعوها الجبال وقابلوها بها فوجدوا ماء جاء به صحيحاً، فقال بعضهم إنما صنع هذا لأنه ابن الله – تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً–(٤٢).

القراءات:

١. اختلف في قراءة (عُزَيْرٌ)(٤٣):

أ. فقرأ البعض: (وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ) بتنوين (عُزَيْرٌ) وهو منصرف لأنه تصغير (عزر) ومن نون فقد فقد جعله عربياً.

ب. وقرأ اخرون (وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرُ ابْنُ اللَّهِ) بدون تنوين (عُزَيْرُ) وذلك لأنه ممنوع من الصرف وعلة منعه العلمية والعجمة.

وذهب الطبري(٤٤): إلى إن أولى القراءتين بالصواب قراءة من قرأ (عُزَيْرٌ ابن الله) بتنوين (عُزَيْرٌ) لأن العرب لا تنون الأسماء إذا كان (الابن) نعتاً للاسم، وتنونه إذا كان خبراً كقولهم: (هنا زيدٌ ابن عبد الله) فأرادوا الخبر عن (زيد) بأنه (ابن عبد الله) ولم يريدوا أن يجعلوا (الابن) له نعتاً و(الابن) في هذا الموضع خبر لـ(عزير) لأن الذين ذكروا الله تعالى عنهم أنهم قالوا ذلك إنما أخبروا عن (عزير) إنه كذلك وإن كانوا بقولهم ذلك كاذبين على الله مفترين.

٤. المسيح عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ وأمه (عليهم السلام).

في اللغة:

١. المسيح: الصديق وبه سمي عيسى (عليه السلام)، وقد سمي مسيحاً لأنه كان يمسح الأرض أي يقطعها، ويقال: لأنه كان لا يمسح بيده ذا عاهة إلا برأ، وقيل لأنه كان أمسح الرجل ليس لرجله أخمس وقيل: لأنه خرج من بطن أمه ممسوحاً بالدهن(٤٥).

وسمي الدجال مسيحاً لأن عينه ممسوحة عن أن يبصر بها، والمسيح ضد المسيح، ويقال: مسحه الله أي خلقه خلقاً مباركاً حسناً، ومسحه الله أي خلقه خلقاً قبيحاً ملعوناً، وقد خلق الله المسيحين أحدهما ضد الآخر(٤٦).

٢. عيسى: اسم علم، وإذا جعل عربياً أمكن أن يكون من قولهم: بعير أعيس، أو من العيس: وهو ماء الفحل، يقال عاسها يعيسها(٤٧).

٣. مريم: اسم علم أعجمي، وهو اسم أم عيسى (عليهما السلام)(٤٨).

في القرآن:

وردت لفظة (الْمَسِيحُ) في أحد عشر موضعاً من القرآن الكريم، ووردت لفظة (عِيسَى) في خمسة وعشرين موضعاً، ووردت لفظة (مَرْيَمَ) في أربعة وثلاثين موضعاً.

فبين القرآن الكريم إن المسيح ما هو إلا عبد من عباد الله وإن خلقه من غير أب لا يعني إنه ابن الله تعالى عن ذلك علواً كبيراً، فقد قال تعالى: (إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)(٤٩).

وهذا الكلام إنما سبق لرد مذهب النصارى وغلوهم في رفع المسيح عن منزلة العبودية فوجب أن يقال لهم: لن يترفع عيسى عن العبودية ولا من هو أرفع منه درجة وهم الملائكة المقربون والذين هم حول العرش، وكأنه قيل: لن يستنكف الملائكة المقربون من العبودية فكيف بالمسيح؟(٥٠). لأن من يستنكف عن عبادة الله أو يدعي الألوهية من دونه فإنه سيحشر الناس جميعاً إليه ويوقفهم بين يديه للسؤال عما عملوا وادعوا، يقول الله تعالى: (وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ)(٥١).

بمعنى: أنت قلت للناس اتخذوني وأمي معبودين تعبدونهما من دون الله، فأجابه عيسى (عليه السلام): تنزيهاً لك يا رب وتعظيماً أن أفعل ذلك أو أتكلم به، وليس لي أن أدعي ذلك لأني عبد مخلوق وأمي أمة لك وكيف للعبد والأمة إدعاء الربوبية، وإنك لا يخفى عليه شيء، وأنت عالمٌ إني لم أقل ذلك ولم آمرهم به، وإنما هو افتراء علي وعلى أمي(٥٢).

القراءات:

١. ورد ذكر عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ في القرآن الكريم باسمه (عِيسَى) كما في قوله تعالى: (إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ)، وقوله: (إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ)(٥٣)، وقوله: (لَقَدْ

كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّـهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ)، وقوله: (لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْداً لِلَّهِ وَلا الْمَلائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ).

٢. استخدم القرآن الكريم أسلوب التوكيد كما في قوله تعالى: (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّـهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ). ويلاحظ التوكيد بـ(إن) وكذلك التحقيق باستخدام (قد) مع الفعل الماضي ويلحظ التوكيد كذلك في قوله تعالى: (إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ).

٣. واستخدم القرآن الكريم أسلوب النفي في قوله تعالى: (لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْداً لِلَّهِ وَلا الْمَلائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ). واستخدم كذلك أسلوب النهي كما في قوله تعالى: (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ)(٥٤).

٤. واستخدم القرآن الكريم أسلوب القصر كما في قوله تعالى: (إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ)(٥٥). وذلك لتأكيد كون المسيح (عليه السلام) ما هو إلا عبد من عباد الله ورسوله الى الناس وليس هو إلهاً من دون الله أو ابن لله تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

٥. واستخدم القرآن الكريم أسلوب التوبيخ للنصارى في صورة استفهام في قوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ اللَّـهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّـهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ). إذ يدعى بعيسى يوم القيامة بالنصارى فيوقفهم ويسأله ليفضحهم على رؤوس الأشهاد وهو سؤال التوبيخ والتقريع للذين افتروا عليه لأنهم مجمعون أنه صادق وإنه لا يكذبهم الصادق عنده، وذلك أوكد في الحجة عليهم وأبلغ في التوبيخ، والتوبيخ وهو ضرب من العقوبة(٥٦).

وقد قال: (اتخذوني وأمي) ولم يقل: اتخذوني ومريم، توبيخ للمتخذين على توبيخ،أي من أنك بشر تلد وتولد قبل هذا(٥٧).

٦. واستخدم القرآن الكريم أسلوب النداء كما في قوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ اللَّـهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ)، وقوله: (إِذْ قَالَتِ الْمَلائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّـهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ)(٥٨).

المطلب الثاني
المعبود الطبيعي وما وراء الطبيعة

العزى.

في اللغة:

١. العزى: اسم صنم، وقيل: شجرة سمرة كانت لغطفان يعبدنها(٥٩).

٢. وقيل: العزى مشتقة من العزيز وكذلك سمى المشركون أوثانهم بأسماء الله تعالى ذكره، وزعموا إنها نبات الله(٦٠) تعالى عن ذلك.

٣. وقيل: العزى تأنيث (الأعز)(٦١).

في القرآن:

ورد لفظة (العزى) في القرآن الكريم في موضع واحد هو قوله تعالى: (أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى)(٦٢).

واختلف المفسرون في العزى(٦٣)، فقال بعضهم: كانت شجيرات يعبدونها، وقال آخرون: هي حجر أبيض، وقالوا: بيت بالطائف تعبده ثقيف، وقال آخرون: بل كانت نبت ببطن نخلة.

وفي القصص المروي: كانت العزى شيطانه تأتي ثلاث سمرات ببطن نخلة فلما افتتح رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مكة بعث خالد بن الوليد (رضي الله عنه) فقال: (إيت بطن نخلة فإنك تجد ثلاث سمرات فأعضد الأولى). فأتاها فعضدها فلما جاء إليه، قال: (هل وجدت شيئاً).قال: لا. قال: (فأعضد الثانية).فأتاها فعضدها ثم أتى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: (هل رأيت شيئاً)؟قال: لا. قال: (فأعضد الثالثة). فأتاها فإذا هو بحبشية نافشة شعرها واضعة يدها على عاتقها تصرن بأنيابها وخلفها دبية السلمي وكان سادنها فقال:

يـــا عـــز كفرانـــك لا ســـبحانك إنـــي رأيـــت الله قـــد أهانـــك

ثم ضربها فقتلها، ثم عضد الشجرة وقتل دبية السادن، ثم أتى النبي (صلى الله عليه وسلم) فأخبره، فقال: (تلك العزى ولن تعبد أبداً)(٦٤).

وكانت قريش تعظمها، كما قال أبو سفيان يوم أحد: لنا العزى ولا عزى لكم، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (قولوا الله مولانا ولا مولى لكم)(٦٥).

القراءات:

١. وردت معطوفة بحرف العطف الواو على لفظة (اللات) في قوله تعالى: (أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى).واللات صنم معبود من دون الله تعالى.
٢. وردت بالاستفهام المراد به التوبيخ، قال تعالى: (أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى). والمعنى: أخبرونا عن هذه الآلهة التي تدعون من دون الله هل لها من آيات الله تعالى وصفاته شيء(٦٦).
٣. يلحظ أن (العزى) جاءت فاصلة في نهاية الآية لتتسق مع الفاصل التي قبلها مثل قوله تعالى: (مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى. لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى)(٦٧).ولتتسق كذلك مع الفواصل التي بعدها مثل قوله تعالى: (وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى. أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثَى)(٦٨).

٢. الملائكة:

في اللغة:

٤. الملك: واحد من الملائكة والملائك(٦٩)، وإنما هو تخفيف الملاك واجتمعوا على حذف همزة، وهو مفعل من الإلوك(٧٠).
٥. وقيل: أصله مألك بتقديم الهمز من الألوك: وهي الرسالة، ثم قلبت وقدمت اللام فقيل ملاك، ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل: ملك، فلما جمعوه ردوها إليه فقالوا ملائكة وملائك أيضاً(٧١).

في القرآن:

٦. وردت لفظة (الملائكة) في ثلاث وسبعين موضعاً من القرآن الكريم، بين في عدد منها أن الملائكة من المعبودات التي عبدت من دون الله تعالى، كما في قوله تعالى: (وَلا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَاباً أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)(٧٢).

٧. أي: ما كان لنبيٍ أن يأمركم بعبادة الأنبياء والملائكة من دون الله وقد نزلت هذه الآية في سبب القوم الذين قالوا لرسول الله (صلى الله عليه وسلم): (أتريد أن نعبدك)؟.

٨. فأخبرهم الله جل ثناؤه إنه ليس لنبيه (صلى الله عليه وسلم) أن يدعوا الناس إلى عبادة نفسه، ولا إلى اتخاذ الملائكة والنبيين أرباباً من دون الله تعالى، وقيل: إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ينهى قريشاً من عبادة الملائكة واليهود والنصارى من عبادة عزير والمسيح(٧٣).

٩. ولأن هؤلاء جميعاً هم عباد الله ومخلوقين فلن يستكبر أحد منهم على عبادة خالقة، قال الله تعالى: (لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْداً لِلَّهِ وَلا الْمَلائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعاً)(٧٤).

١٠. أي: لن يأنف ولن يستكبر هؤلاء عن أن يكونوا عباداً لله حتى الملائكة المقربون الذين قربهم الله تعالى ورفع منازلهم على غيرهم من خلقه والذين هم حول العرش كجبريل وميكائيل واسرافيل ومن في طبقتهم(٧٥)، فهم سيحشرون جميعاً إليه يوم القيامة ويسألون عما كانوا يعملون، ويقول الله تعالى: (وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلائِكَةِ أَهَؤُلاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ. قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ)(٧٦).

١١. أي: ويوم نحشر هؤلاء الكفار بالله جميعاً، ثم نقول للملائكة: أهؤلاء كانوا يعبدونكم من دوننا؟ فتتبرأ منهم الملائكة فتقول: سبحانك ربنا وتنزيهاً لك وتبرئه مما أضاف إليك هؤلاء من الشركاء والأنداد، أنت ولينا من دونهم ولا نتخذ ولياً من دونك بل أكثرهم بالجن مصدقون يزعمون إنهم بنات الله(٧٧)، تعالى عما يقولون علواً كبيراً.

القراءات:

١٢. ١. وردت بصيغة المفرد (الملك) كما في قوله تعالى: (إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ)(٧٨).

١٣. ووردت بصيغة الجمع (الملائكة) كما في قوله تعالى: (وَجَعَلُوا الْمَلائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثا)(٧٩)، وقوله: (وَلا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَاباً).

١٤. ٢. وردت معرفة بأل، كما في قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنْثَى)(٨٠)، ويلحظ التوكيد بـ(إن) وبـ(لام) التوكيد.

١٥. ووردت نكرة مجردة من أل والإضافة كما في قوله تعالى: (عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدَادٌ لا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ)(٨١).ووردت نكرة مخصصة، كما في قوله تعالى: (إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ).

١٦. ٣. استخدم القرآن أسلوب الاستفهام المراد به التوبيخ والتعجب، كما في قوله تعالى: (أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلائِكَةِ إِنَاثاً)(٨٢) ، وقوله: (أَمْ خَلَقْنَا الْمَلائِكَةَ إِنَاثاً وَهُمْ شَاهِدُونَ)(٨٣).

١٧. ٤. استخدم القرآن أسلوب النفي، كما في قوله تعالى: (لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْداً لِلَّهِ وَلا الْمَلائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ).

١٨. ٥. وردت موصوفة بعدة صفات، كقوله تعالى: (وَلا الْمَلائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ).

١٩. وقد عبر القرآن عنهم بصفاتهم لا بأسمائهم، كما في قوله تعالى: (وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ. كِرَاماً كَاتِبِينَ. يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ)(٨٤).

الخاتمة

٢٠. هنا أوان وضع عصا الترحال وحط الإثقال بعد بلوغ الغاية والوصول إلى النهاية وهذا حين يحلو الحمد ويلهج اللسان بالشكر لله الرحمن إن يسر لي إتمام هذا البحث واليك أهم النتائج التي توصلت إليها .

٢١. وردت عدة ألفاظ في الكريم فقد ورد لفظه (النبيين) في ثلاثة عشر موضعا منها موضع واحد بمعنى المعبود من دون الله تعالى وهو قوله تعالى: (وَلا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَاباً أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)(آل عمران:٨٠)، ولفظة(فرعون) في خمسة وسبعين موضعا، ولفظة(عزير) في موضع واحد، ولفظة(المسيح) في احد عشر موضعا، ولفظة(عيسى) في أربعة وثلاثين موضعا، ولفظة(مريم) في خمسة وعشرين موضعا، ولفظة(الملائكة) في ثلاث وسبعين موضعا.

٢٢. أن هؤلاء جميعا هم عباد الله ومخلوقون فلم يستكبر احد منهم على عبادة خالقه.

٢٣. وفرعون هو الوليد بن مصعب صاحب موسى(عليه السلام)، ولقب كل من ملك مصر ولقب كل عات متمرد، وهو ذو فرعنه أي دهاء ونكر.

٢٤. تبين إن السحرة في زمن فرعون كانوا مكرهين في تعلم السحر وتعليمه وفي معارضة موسى(عليه السلام) بالسحر.

٢٥. أبرز القرآن الكريم ظاهرة (الأنا) والأثرة وإثبات الذات عند فرعون ليبين مدى تكبره وتجبره في الأرض.

٢٦. العزى: شيطانه تأتي ثلاث سمرات ببطن نخلة كانت لغطفان يعبدونها، هي بحبشية نافشة شعرها واضعة يدها على عاتقها تصرن بأنيابها وخلفها دبية السلمي وكان سادنها، فقتلها خالد بن الوليد (رضي الله عنه) بامر من النبي (صلى الله عليه وسلم).

٢٧. عبر القران عن الملائكة بالصفات لا بأسمائهم كما في قوله تعالى: (وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ* كِرَاماً كَاتِبِينَ *يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ) (الانفطار:١٠-١٢).

المصادر

القرآن الكريم

١. التبيان في تفسير القران: أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، تحقيق احمد حبيب قصير العاملي، مطبعة النعمان، النجف الاشرف،١٩٦٣م.

٢. تفسير القاسمي المسمى محاسن التأويل: محمد جمال الدين القاسمي، دار إحياء الكتب العربية، بيروت، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م، خرج آياته وأحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي.

٣. تفسير القران العظيم المسمى بحر العلوم:ابو الليث نصير بن محمد بن احمد بن إبراهيم السمرقندي، تحقيق الدكتور عبد الرحيم احمد الزقة، مطبعة الإرشاد، بغداد ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م، ط١.

٤. تفسير القران العظيم: لابن كثير عماد الدين ابو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، دار الأندلس للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م

٥. التفسير الكبير المسمى مفاتيح الغيب: لفخر الدين محمد بن عمر الرازي، دار الكتب العلمية، طهران،ط٢.

٦. جامع البيان عن تأويل القران: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق محمود محمد شاكر، دار المعارف، مصر.

٧. الجامع لإحكام القران: أبو عبدالله محمد بن احمد القرطبي،ط٣، دار القلم، القاهرة ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م ، ودار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ط٢، تحقيق أبو إسحاق إبراهيم اطفيش، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

٨. القاموس المحيط : لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

٩. كتاب الأصنام: ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب بن الكلبي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٤٣هـ -١٩٢٤م، ط٢.

١٠. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: لجار الله محمود بن عمر الزمخشري ، دار الكتاب العربي، بيروت.

١١. لسان العرب: لابن منظور محمد بن مكرم بن علي بن احمد، دار الكتاب العربي، بيروت.

١٢. مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، دار الكتاب العربي، بيروت.

١٣. المفردات في غريب القران:أبو القاسم الحين بن محمد الراغب الاصبهاني، مطابع مكتبة الانجلو المصرية.

الهوامش

(١) الرازي: مختار الصحاح ٦٤٢، (ن ب أ)، ابن منظور: لسان العرب ٥٦١/٣، (نبأ).

(٢) لسان العرب: ٥٦١/٣.

(٣) المصدر نفسه: ٥٦١/٣.

(٤) مختار الصحاح: ٦٤٤، (ن ب أ)

(٥) نفسه: المكان نفسه

(٦) آل عمران: ٨٠

(٧) الطبري: جامع البيان: ٥٤٨/٦، ٥٤٩، أبو الليث السمرقندي: بحر العلوم ٩٧/٢، الزمخشري: الكشاف ٣٧٧/١-٣٨٠، الرازي: مفاتيح الغيب: ١٠٩/٨، ١١٠

(٨) ابن منظور: لسان العرب ١٥٨٤/٢، (فرعن)

(٩) الفيروز آبادي: القاموس المحيط ٢٥٧/٤، (الفرعون).

(١٠) أبو بكر الرازي: مختار الصحاح ٥٠٠، (ف ر ع ن)

(١١) لسان العرب ١٥٨٤/٢.

(١٢) طه: ٢٤.

(١٣) الطبري: جامع البيان ١٥٨/١٦.

(١٤) الرازي: مفاتيح الغيب ٣٠/٢٢.

(١٥) القصص: ٢٨.

(١٦) الشعراء: ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦.

(١٧) الشعراء: ٢٧.

(١٨) الزخرف: ٥٢.

(١٩) الزخرف: ٥١.

(٢٠) القصص: ٤.

(٢١) جامع البيان ١٢٧/٢.

(٢٢) القصص: ٤.

(٢٣) جامع البيان ١٢٧/١٩.

(٢٤) طه: ٧٣.

(٢٥) مفاتيح الغيب ٨٩/٢٢ .

(٢٦) يونس: ٩٢.

(٢٧) جامع البيان ١٧٠/١٥.

(٢٨) يونس: ٨٣.

(٢٩) جامع البيان ١٦٧/١٥، مفاتيح الغيب ٤٥/١٧.

(٣٠) يوسف: ٨٢.

(٣١) مفاتيح الغيب: ٣٠/٢٢.

(٣٢) جامع البيان: ١٦٧/١٥

(٣٣) الزخرف: ٥٤.

(٣٤) القصص: ٣٩.

(٣٥) القصص: ٤٠.

(٣٦) الشعراء: ٢٩.

(٣٧) المؤمن: ٣٦-٣٧.

(٣٨) الفيروز آباي: القاموس المحيط ٩١/٢، (عزر).

(٣٩) أبو بكر الرازي: مختار الصحاح ٤٢٩، (ع ز ر).

(٤٠) نفسه: المكان نفسه.

(٤١) التوبة: ٣٠.

(٤٢) الطبري: جامع البيان ٢٠٢/١٤، الزمخشري: الكشاف ٢٦٣/٢، القرطبي: الجامع لأحكام القرآن ١١٧/٨، ابن كثير: تفسير القرآن العظيم ٣٨٤/٣.

(٤٣) الكشاف ٢٦٣/٢، الجامع لأحكام القرآن ١١٦/٨.

(٤٤) جامع البيان: ٢٠٥/١٤.

(٤٥) ابن منظور: لسان العرب ٤٨٠/٣، (مسح).

(٤٦) نفسه: المكان نفسه.

(٤٧) الراغب الاصبهاني: المفردات في غريب القرآن ٥٢٩/٢ (عيسى).

(٤٨) نفسه: ٧٠٨/٢ (مريم).

(٤٩) آل عمران: ٥٩.

(٥٠) الكشاف: ٥٩٦/١.

(٥١) المائدة: ١١٦.

(٥٢) جامع البيان: ٢٣٧/١١، بحر العلوم: ١٨٤/٣، الكشاف: ٦٩٤/١.، محاسن التأويل: ٢٢٢١/٦.

(٥٣) المائدة: ١١٠.

(٥٤) النساء: ١٧١.

(٥٥) النساء: ١٧١.

(٥٦) بحر العلوم: ١٨٤/٣.

(٥٧) محاسن التأويل: ٢٢٢١/٦.

(٥٨) آل عمران: ٤٥.

(٥٩) أبو بكر الرازي: مختار الصحاح ٤٣٠، (ع ز ر).

(٦٠) الطبري: جامع البيان ٥٨/٢٧، الفيروز آبادي: القاموس المحيط ١٨٩/٢، (العزى).

(٦١) الزمخشري: الكشاف ٤٢٢/٤، القاموس المحيط ١٨٩/٢.

(٦٢) النجم: ١٩.

(٦٣) جامع البيان ٥٩/٢٧، القرطبي: الجامع لأحكام القرآن ١٠٠/١٧.

(٦٤) الكلبي: الأصنام ٢٥-٢٦، القرطبي: الجامع لأحكام القرآن ٩٩/١٧-١٠٠.

(٦٥) ابن كثير: تفسير القرآن العظيم ٤٥٣/٦.

(٦٦) الطوسي: التبيان في تفسير القرآن ٤٢٧/٢٧.

(٦٧) النجم: ١٧-١٨.

(٦٨) النجم: ٢٠-٢١.

(٦٩) أبو بكر الرازي: مختار الصحاح ٦٣٤ (م ل ك).

(٧٠) ابن منظور: لسان العرب ٢٢٩/٣.

(٧١) نفسه: ٢٢٩/٣-٢٣٠.

(٧٢) آل عمران: ٨٠.

(٧٣) الطبري: جامع البيان ٥٤٨/٦-٥٤٩، أبو الليث السمرقندي: بحر العلوم ٩٧/٢، الزمخشري: الكشاف ٣٧٨/١، الرازي: مفاتيح الغيب ١١٠/٨-١١١.

(٧٤) النساء: ١٧٢.

(٧٥) جامع البيان: ٤٢٤/٩-٤٢٥، الكشاف: ٥٩٦/١، مفاتيح الغيب: ١١٧/١١.

(٧٦) سبأ: ٤٠-٤١.

(٧٧) جامع البيان: ١٠٢/٢٢، الكشاف: ٥٨٨/٣، مفاتيح الغيب: ٢٦٤/٢٥.

(٧٨) يوسف: ٣١.

(٧٩) الزخرف: ١٩.

(٨٠) النجم: ٢٧.

(٨١) التحريم: ٦.

(٨٢) الإسراء: ٤٠.

(٨٣) الصافات: ١٥٠.

(٨٤) الانفطار: ١٠، ١١، ١٢.